جملة الابرار الانبيا والصالحين ربنا واتنا اعطنا ما وعدتنا
على السنة رسلك من الرحمة والفضل وسوالهم ذلك وان كان
وعده تعالى لا يتخلف سوال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم
لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع ولا
تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد الموعد بالبعث والجزا
وهذه الجملة علة لقوله اتنا ما وعدتنا على رسلك فاستجاب
لهم ربهم دعاهم وهو اخص من اجاب لانه يفيد حصول جميع
المطلوب لكثرة مبانيه لان كثرة المباني تدل على كثرة المعاني اني
اي باني لا اضيع عمل عامل منكم وقوله تعالى من ذكر او انثى بيان
لعامل بعضكم كائن من بعض اي الذكور من الاناث وبالعكس
~~والجملة مؤكدة لما قبلها~~ وجملة بعضكم من بعض
مبتدا وخبر معترضة بين قوله لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر
او انثى وبين قوله فالذين هاجروا واخرجوا الخ جي بها لتبيين
شركة النساء مع الرجال في الثواب الذي وعد الله به عباده
العاملين والمعنى كما انكم من اصل واحد وان بعضكم
ماخوذ من بعض فكذلك انتم في ثواب العمل شركا مستوون
نزلت هذه الاية وهي قوله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل
منكم الخ لما قالت ام سلمة يا رسول الله اني لا اسمع الله ذكر النسا
في الهجرة بشي فنزلت الاية وقوله تعالى فالذين هاجروا
من مكة الى المدينة واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي
ديني

ديني وقاتلوا الكفار وقتلوا بالجهاد وفي قراءة حمزة والكسائي
بتقديم قتلوا وتاخير قاتلوا وشدد ابن كثير وابن عامر
التاء من قتلوا للتكثير لاكفرن عنهم سياتهم استرها
بالمغفرة ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا اي
اثيبهم بذلك اثابة من عند الله اي تفضلا منه فهو مصدر
موكد لما قبله لان قوله تعالى لاكفرن عنهم ولادخلنهم في
معنى لاثيبنهم وقوله من عند الله فيه التفات عن التكلم
والله عنده حسن الثواب الجزاء قوله فالذين هاجروا
مبتدا ولاكفرن جواب قسم محذوف اي والله لاكفرن
وجملة القسم وجوابه خبر المبتدا ولما كان المشركون في رخا
ولين من العيش ويتجرون ويتنعمون قال بعض المومنين ان
اعدا الله فيما نرى من الخير ونحن في ضيق من العيش نزل لا يغرنك
تقلب الذين كفروا تصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب هو
متاع قليل يتمتعون به في الدنيا يسيرا ويفنى ثم ماواهم
جهنم وبئس المهاد الفراش هي لكن الذين اتقوا ربهم لهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين اي مقدرين الخلود فيها
نزلا هو ما يعد للضيف ونصبه على الحال من جنات والعامل
فيها معنى الظرف من عند الله وما عند الله من الثواب خير
للابرار من متاع الدنيا قوله لكن الذين مبتدا
خبره لهم جنات ووقعت لكن هنا بين ضدين لانه لما
وصف الكفار بقلة نفع تقلبهم في التجارة وتصرفهم في البلاد

Copyright © King Saud University